

## صلح الحديبية ، انطلاق امة

المدرس المساعد جاسم محمد هذال

المقدمة :

بدءا ، لا بد من الإشارة الى ان الاحداث التاريخية بوجه عام لا يمكن تفسيرها خارج سياقها ، فالمرء لا يستطيع التحدث عن الصلح بشكل عام أو بالمجرد ، لأن شروط صلح ما ، في وضع معين قد يكون معقول وحكيم، ولكنه يصبح غير معقول في ظرف آخر، لذلك فإن الطريقة التي يقيم بها أي صلح يجب أن يعتمد على ميزان القوى، وعلى ما هو ممكن أو غير ممكن عند عقدها، وعلى الطريقة التي تؤثر بها تلك المعاهدة على التطور اللاحق للأحداث، وغير ذلك من العوامل.

بعد حوالي ست سنوات من الهجرة كان المسلمون قد حولوا قبلتهم من القدس إلى مكة ، وكان الحج إلى مكة قد ثبت كركن من ديانة سيدنا إبراهيم ( عليه السلام ) وبعده سيدنا محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ، وكان لهذا التحول فائدة سياسية مهمة في زيادة قبول الإسلام عند القبائل العربية التي أدركت أنه لم يكن بدعة غريبة.

وبما أن العديد من المسلمين كانوا متشوقين للحج أو العمرة إلى مكة ، فقد أعلن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنهم سيقومون بها في شهر ذي القعدة، أحد الأشهر الحرم التي يمنع فيها القتال. وانطلق المسلمون إلى مكة مصممين على عدم انتهاك تحريم سفك الدماء في الأشهر الحرم. (١)

وكانت قريش في ذلك الوقت مستعدة وعلى اهبة الاستعداد ، لقتال المسلمين، ولكنها كانت تخاف انتهاك الأشهر الحرم أيضاً ، وكانت النتيجة النهائية معاهدة صلح الحديبية التي تضمنت بنداً يعطي المسلمين الحق بالحج إلى مكة في السنة التالية فضلا عن بنود أخرى. فلو أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لجأ للقتال في الشهر

الحرام في ذلك الوقت ، فإنه كان سيخسر تأييد القبائل العربية ، مع العلم أن محاولة الحج نفسها كانت تمثل ، فيما تمثله ، إشارة للعرب بأن المسلمين لا ينوون انتهاك التقاليد العربية (مثل الحج إلى مكة الموجود قبل الإسلام اصلاً).

لذلك، فإن الصلح الذي أوقف الحرب في الشهر الحرام أثبت للناس في الجزيرة العربية بأن كان الرسول صادقاً في احترامه وإجلاله للحج وللشهر الحرام ولمكانة مكة المتميزة عند العرب.

بتعبير آخر، فلقد أكد الصلح للعرب أن الإسلام لم يأت لتدمير المعالم الروحية الحضارية التي يقدرونها، بل جاء يمثل امتداداً للتقليد الإبراهيمي ومكارم الأخلاق ، إضافة إلى ذلك، علينا أن نتذكر أن المسلمين في ذلك الوقت كانوا يقاثلون على جبهتين، الأولى ضد قريش في الجنوب، والثانية ضد اليهود في المدينة. ف صلح الحديبية أتى بالسلام على جبهة المسلمين الجنوبية لكي يتمكنوا من التركيز، لا على اليهود فحسب، بل على قوى أخرى معادية لهم على جبهتهم الشمالية، وقد كانت الفترة التي ساد فيها صلح الحديبية هي الفترة التي سحق فيها اليهود في خيبر، حيث أن الحملة على خيبر بدأت بعد خمسة عشر يوماً إلى شهر بعد توقيع صلح الحديبية.

وكانت إحدى أهم خصائص صلح الحديبية أنه كان محدود المدة.

على أية حال ، لم يكن ذلك الصلح مفتوحاً إلى ما لا نهاية، بل محدوداً في مدته بفترة زمنية معروفة، لذلك، فإنها كانت أقرب إلى اتفاق وقف إطلاق نار منها إلى "معاهدة سلام".

### سبب عمرة الحديبية

لما تطورت الظروف في الجزيرة العربية إلى حد كبير لصالح المسلمين، أخذت طلائع الفتح الأعظم ونجاح الدعوة الإسلامية تبدو شيئاً فشيئاً، وبدأت التمهيدات لإقرار حق

المسلمين في أداء عبادتهم في المسجد الحرام، الذي كان قد صد عنه المشركون منذ ستة أعوام.

وبعد ان أقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة شهر ي رمضان ، وشوال ، خرج في ذي القعدة معتمراً، لا يريد حرباً ، مستخلفاً على المدينة نميلة بن عبد الله الليثي ، وفي رواية عبدالله بن ام مكتوم ( ٢ )

استتفر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعرب ومَن حولَه من أهل البوادي من الأعراب ليخرجوا معه وهو يخشى من قريش ، أن يعرضوا له بحرب وأن يصدوه عن البيت ، وخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بمن معه من المهاجرين والأنصار ، وساق معه الهدى ، وأحرم طعمرة ليأمن الناسُ من حربه ، وليعلم الناس أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت ومعظماً له . ( ٣ )

وخرج منها يوم الإثنين غرة ذي القعدة سنة ٦ هـ ، ومعه زوجته أم سلمة، في ألف وأربعمائة، ويقال ألف وخمسمائة، ولم يخرج معه بسلاح، إلا سلاح المسافر ، اي السيوف في القرب . ( ٤ )

ويفهم من ذلك أن المسلمين كانوا يحملون أسلحتهم استعداد للدفاع عن أنفسهم في حالة الاعتداء عليهم.

وقد كشف القرآن عن حقيقة نوايا الأعراب، فقال تعالى (( سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا. يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ، قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً أو أردا بكم نفعاً ، بل كان الله بما تعملون خبيراً. بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا )) . ( ٥ )

وقد ذكر أن الأعراب الذين عنتهم الآية هم أعراب جهينة ومزينة ، فيما يذكر الواقدي أن الأعراب الذي تشاغلوا بأموالهم وأولادهم وذرايرهم هم بنو بكر ومزينة وجهينة . ( ٦ )



وبعد أن أعرض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الأحابيش، نقل إليه رجل من بني كعب يدعى بشر بن سفيان الكعبي ، أن قريشاً نازلةً بذى طُوًي، وأن مائتي فارس بقيادة خالد بن الوليد مرابطة بكر أع الغميم في الطريق الذي يوصل إلى مكة. ( ٨ )

ولخصائص قريش ومكانتها بين العرب ، وحرص الرسول على إسلامهم ، وتحسره على عنادهم وخسارة أرواحهم في الحروب مع المسلمين ، فما هو يعبر عن هذه الحسرة بقوله : ( يا ويح قريش ، أكلتهم الحرب ، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر الناس ، فإن أصابوني كان الذي أرادوا ، وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وهم وافرون ، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة ، فماذا نظن قريش ، والله إنني لا أزال أجاهدكم على الذي بعثني الله له حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة. ( ٩ )

#### الرسول صلى الله عليه وسلم يغير الطريق وينزل بالحديبية:

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشاً قد خرجت تعترض طريقه وتتصب كميناً له ولأصحابه بقيادة خالد بن الوليد، وهو لم يقرر المصادمة، رأى أن يغير طريق الجيش الإسلامي تفادياً للصدام مع المشركين، فقال من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها، فقال رجل من المسلمين أنا يا رسول الله، فسلك بهم طريقاً وعراً بين شعاب شق على المسلمين السير فيه حتى خرجوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي، وعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس «قولوا نستغفر الله ونتوب إليه» فقالوا ذلك. فقال: «والله إنها الحطة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها». فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمش في طريق تخرجه إلى ثنية المرار، مهبط الحديبية من أسفل مكة، فسلك الجيش ذلك الطريق بخفة ودون أن يشعر به أحد، فما نظر خالد إلا وقترة جيش المسلمين قد ثارت،

فعاد مسرعاً هو ومن معه إلى مكة يحذر أهلها، ويأمرهم بالاستعداد لهذا الحدث المفاجئ ، وقد أصاب الذعر المشركين وفوجئوا بنزول الجيش الإسلامي بالحديبية ( ١٠ )

يقول اللواء محمود شيت خطاب في هذا الدرس الرائع ( لم تكن حركة المسلمين على هذا الطريق خوفاً من قوات الجيش، فالذي يخاف من عدوه لا يقترب من قاعدته الأصلية، وهي مركز قواته، بل يحاول الابتعاد عن قاعدة العدو حتى يطيل خط مواصلات العدو، وبذلك يزيد من صعوباته ومشاكله، ويجعل فرصة النصر أمامه أقل من حالة الاقتراب من قاعدته . ( ١١ )

وعندما اقترب الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية، بركت ناقته القصواء، فقال الصحابة رضي الله عنهم: خلأت القصواء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما خلأت القصواء، وما ذاك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم زجرها فوثبت ثم عدل عن دخول مكة، وسار حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد -بئر- قليل الماء، ما لبثوا أن نزحوه ثم اشتكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعطش، فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيها، فجاش لهم بالري فارتووا جميعاً. ( ١٢ )

### رسل قريش

لما علمت قريش بما اتفق عليه المسلمين ، خافت على مستقبلها وزعامتها إن هي خسرت المعركة أمام المسلمين ، فأرادت أن تحافظ على ماء وجهها ، فقررت عقد اتفاقية بينها وبين المسلمين ، فأرسلت قريش عدداً من السفراء للتفاوض مع المسلمين ، اولهم كان بديل بن ورقاء الخزاعي ، الذي جاغفي نفر من خزاعة، وكانت خزاعة عيبة نُصِّح لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تُهامة، فقال: إني تركت كعب ابن لؤي، نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم العوذ المطافيل ، وهم مقاتلون وصادوك عن البيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنا لم نجئ لقتال أحد، ولكننا جئنا معتمرين، وإن

قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضررت بهم، فإن شاءوا ماددتهم، ويخلوا بيني وبين الناس، وإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخفيهم الناس فعلوا، وإلا فقد جموا ، وإن هم أبوا إلا القتال فالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تتفرد سالفتي، أو لينفذن الله أمره). قال بديل: سأبلغهم ما تقول، فانطلق حتى أتى قريشاً، فقال (( إني قد جئتم من عند هذا الرجل، وسمعتة يقول قولاً، فإن شئتم عرضته عليكم. فقال سفهاؤهم: لا حاجة لنا أن تحدثنا عنه بشيء )) . ( ١٣ )

فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال ((أي قوم أستم بالوالد قالوا بلى قال أو لست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونني قالوا لا قال أستم تعلمون أنني استتفرت أهل عكاظ فلما لحوا علي جئتم بأهلي وولدي ومن أطاعني قالوا بلى قال فإن هذا الرجل قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آتة فقالوا آتته ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين يديه ثم قال يا محمد أجمعت أوشاب الناس ثم جئت بهم الى بيضتك لتفضها بهم انها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل قد لبسوا جلود النمرور يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبدا ، فقال له ما قال لبديل، فقال عروة عند ذلك: أي محمد ، رأيت إن استأصلت أمر قومك ، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك ؟ وإن تكن الأخرى ، فإنني والله لا أرى وجوهاً ، وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفرروا ويدعوك )) .

فقال له أبو بكر(رض)) (( امصص بظر اللات ، أنحن نفر عنه وندعه )) وكان كلما تكلم كلمة أخذ بلحية الرسول ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبي ومعه السيف، فيضربه بنعل السيف ويقول: أخّر عن لحية رسول الله ... ولحظ عروة تعظيم الصحابة للرسول ، وحبهم له وتقانيهم في طاعته ، فلما رجع إلى قريش ، قال لهم : (أي قوم ، والله لقد وفدت على الملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه أصحابه مثل ما يعظم أصحاب محمد ، محمداً). ( ١٤ )

بعدها أرسلوا الحليس بن علقمة الكناني سيد الأحابيش ، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (إن هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدى في وجهه حتى يراه) ، فلما رأى الحليس الهدى يسيل عليه من عرض الوادي في قلائده ، رجع إلى قريش قبل أن يصل إلى رسول الله ، وذلك إعظاماً لما رأى ، وقال لقريش : رأيت البدن قد قلدت وأشعرت ، فما أرى أن يصدوا عن البيت ، فقالوا : اجلس ، إنما أنت أعرابي لا علم لك. فغضب وقال : يا معشر قريش ، والله ما على هذا حالفناكم ، أیصد عن بيت الله من جاءه معظماً له !! والذي نفس الحليس بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له أو لأنفرن بالأحابيش نفرة رجل واحد، قالوا : مه ، كف عنا حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به. ( ١٥ )

وبعد هذه المحاولات بعثت قريش ، رجل منهم يقال له مكرز بن حفص ، فلما أشرف عليهم قال النبي هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجاء فجعل يكلم النبي فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو ، فقال النبي قد سهل لكم من أمركم . ( ١٦ )



### عثمان بن عفان سفيراً إلى قريش واشاعة مقتله وبيعة الرضوان

مع تطور الاحداث وتسارعها ، قرر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبعث سفيراً لقريش ، يؤكد لها موقفه وهدفه من هذا السفر، فدعا عمر بن الخطاب ليرسله إليهم، فاعتذر قائلاً: يا رسول الله، ليس لي أحد بمكة من بني عدي بن كعب يغضب لي إن أوديت، فأرسل عثمان بن عفان، فإن عشيرته بها، وإنه مبلغ ما أردت .

فدعا رسول الله عثمان ، وأرسله إلى قريش، وقال: أخبرهم انا لم نأت لقتال، وإنما جئنا لنعتمر ، وادعهم إلى الإسلام، وأمره أن يأتي رجالاً بمكة مؤمنين، ونساء مؤمنات، فيبشروهم بالفتح، ويخبرهم أن الله عز وجل مظهر دينه بمكة، حتى لا يستخفي فيها أحد بايمانه .

فانطلق عثمان حتى مر على قريش ببَدَح، فقالوا: أين تريد ، فقال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكذا وكذا، قالوا: قد سمعنا ما تقول ، فانفذ لحاجتك ، وقام إليه أبان ابن سعيد بن العاص، فرحب به ثم أسرج فرسه، فحمل عثمان على الفرس، وأجاره وأردفه حتى جاء مكة،

وبلغ الرسالة إلى زعماء قريش، فلما فرغ عرضوا عليه أن يطوف بالبيت، فرفض هذا العرض، وأبي أن يطوف حتى يطوف رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ( ١٧ )

واحتبسته قريش عندها . ولعلمهم أرادوا أن يتشاوروا فيما بينهم في الوضع الراهن، ويبرموا أمرهم، ثم يردوا عثمان بجواب ما جاء به من الرسالة . وطال الاحتباس، فشاع بين المسلمين أن عثمان قتل، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما بلغته الإشاعة: (لا نبرح حتى نناجز القوم)، ثم دعا أصحابه إلى البيعة، فثاروا إليه يبايعونه على ألا يفروا، وبايعته جماعة على الموت، وكان أول من بايعه على ذلك أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي ، فخرج الناس بعده يبايعون على بيعته ، وبايعه سلمة بن الأكوع على الموت ثلاث مرات، في أول الناس ووسطهم وآخرهم، فأثى عليهم الرسول ،

فقال : ( أنتم خير أهل الأرض ) ، وقال : ( لا يدخل النار إن شاء الله ، من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها). ( ١٨ )

وأشار رسول الله إلى يده اليمنى ، وقال (هذه يد عثمان) ، فضرب بها على يده اليسرى ، وقال : (هذه لعثمان). فنال عثمان بذلك فضل البيعة. ولما تمت البيعة جاء عثمان فبايعه، وعرفت هذه البيعة بـ (بيعة الرضوان) ، لأن الله تعالى أخبر بأنه رضي عن أصحابها ، في قوله : { لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة}. ( ١٩ )

( فبايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الناس، ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها، إلا الجد بن قيس، أخو بني سلمة، فكان جابر بن عبد الله يقول (( والله لكأني أنظر إليه لاصقاً بإبط ناقتة ، قد ضباً إليها، يستتر بها من الناس ))). ( ٢٠ )

### سهيل رسول قريش للصلح (إبرام الصلح وينوده )

وعرفت قريش ضيق الموقف ، فبعثت سهيل بن عمرو رسولاً إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فقال النبي ( قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل) ، وكانت قريش قد قالت لسهيل بن عمرو : انتت محمداً فصالحه ، ولا يكن في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه هذا ، فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوة أبداً . فلما انتهى إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تكلم فأطال الكلام ، وتراجعا ، ثم جرى بينهما الصلح.

فلما التأم الأمر ولم يبق إلا الكتاب، وثب عمر بن الخطاب، فأتى أبا بكر فقال ( يا أبا بكر، أليس برسول الله ؟ قال: "بلى"، قال: أولسنا بالمسلمين؟ قال."بلى"، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: "بلى"، قال فعلام نعطي الدنيا في ديننا؟ قال أبو بكر: يا عمر، الزم غرزة، فإنني أشهد أنه رسول الله، قال عمر: وأنا أشهد أنه رسول الله، ثم أتى

رسول الله فقال: يا رسول الله ألسنت برسول الله؟ قال: "بلى"، قال: أو لسنا بالمسلمين؟ قال: "بلى"، قال: أوليسوا بالمشركين؟ قال: ؟ "بلى"؛ قال فعلام نعطي الدنيا في ديننا؟ قال: (أنا عبد الله ورسوله، لن أخالف أمره، ولن يضيعيني). وكان عمر رضي الله عنه يقول ما زلت أصوم واتصدق واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمته يومئذ حتى رجوت أن يكون خيراً)). ( ٢١ )

دعا رسول الله (لِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فقال (( أكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال سهيل: لا أعرف هذا، ولكن أكتب، باسمك اللهم، فقال رسول الله ، (اكتب باسمك اللهم)، فكتبها، ثم قال اكتب ، (هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو)، فقال سهيل: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك، فقال: رسول الله اكتب: (هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على أنه من أتى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه، وإن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا إسلال ولا إغلال، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه). فتوثبت خراعة فقالوا: نحن في عقد محمد وعهده، وتوثبت بنو بكر، فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم)). ( ٢٢ )

وجدير بالذكر في هذا المقام ان ابن الملحن ذكر في كتابه أنه عليه الصلاة والسلام كتب يوم الحديبية بيده ومحي في قوله إلى أنه قصد الكتاب عالماً به في ذلك الوقت ولم يعلمه قبله وأن ذلك من معجزاته أن يعلم الكتابة في وقته لأن ذلك خرق للعادة. (٢٣)

وبعد ان ابدى رسول الله فئائله من مبعوث قريش اليه ، جاء سهيل فتكلم طويلاً، ثم اتفقوا على قواعد الصلح، وهي :

١. ان الرسول صلى الله عليه وسلم يرجع من عامه، فلا يدخل مكة، وإذا كان العام القادم دخلها المسلمون فأقاموا بها ثلاثاً، معهم سلاح الراكب، السيوف في القرب، ولا يتعرضوا لهم.

٢. وضع الحرب بين الطرفين عشر سنين، يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض.

٣. من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، وتعتبر القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين جزءاً من ذلك الفريق، فأى عدوان تتعرض له أي من هذه القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق.

٤. من أتى محمداً من قريش من غير إذن وليه . أي هارياً منهم . رده عليهم، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد . أي هارياً منه . لم يرد عليه. ( ٢٤ )

لقد ابدى كثير من الصحابة تحفظهم على بعض هذه الشروط ، ومن الأدلة على ذلك أن علياً (رض) اعتذر عن محو كلمة (رسول الله) التي اعترض عليها سهيل بن عمرو ، فقال له رسول الله (أرني مكانها) ، فأراه مكانها فمحاها رسول الله. وكتب على مكانها (ابن عبد الله). وغضبوا لشرط رد المسلمين الفارين من قريش إلى المسلمين ، فقالوا : ( يا رسول الله ، نكتب هذا؟ ) قال : ( نعم إنه من ذهب إليهم فأبعده الله ، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً).

### أبو جندل بن سهيل:

وبينما رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو، إذا جاء (أبو جندل) ابن سهيل بن عمرو ، المفاوض لرسول الله ، يرفس في الحديد، قد انفلت إلى رسول الله ، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه، وأخذ بتلبيبه، ثم قال: يا محمد، قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا، قال: (صدقته)، فجعل ينتره بتلبيبه، ويجره ليرده إلى قريش، وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته: يا معشر المسلمين، أأرد إلى المشركين يفتنونني في ديني ؟ فزاد ذلك الناس إلى ما بهم، فقال رسول الله ﷺ -: (يا أبا جندل، اصبر واحتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً، وأعطيناهم على ذلك، وأعطونا عهد الله، وإنا لا نغدر بهم . ( ٢٥ )

نستشهد من هذه الحادثة ان الرسول اراد ان يعلم المسلمين اولاً حفظ العهود والوعود التي يقطعونها مع الناس ، وان كانوا مشركين ، بل وان لم يمضي على هذا العهد والوعد الا دقائق قليلة ، الامر الثاني اراد رسول الله ان يجعل من حادثة ابو جندل درس لهم في الصبر على الشدائد ، وان الله لا يترك عباده الصالحين المؤيدين لرسوله .

### من شهدوا على الصلح:

لما فرغ رسول الله ﷺ من الكتاب أشهد على الصلح رجالاً من المسلمين ورجالاً من المشركين: أبو بكر الصديق ( رض ) ، وعمر بن الخطاب ( رض ) ، وعبد الرحمن بن عوف ( رض ) ، وعبد الله بن سهيل بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص ( رض ) ، ومحمود بن مسلمة، ومكرز بن حفص، وهو يومئذ مشرك، وعلي بن أبي طالب ( رض ) ، وكان هو كاتب الصحيفة. ( ٢٦ )

### النَّحْرُ وَالْحَلْقُ لِلْحَلِّ عَنِ الْعِمْرَةِ

بعد ان تم عقد الصلح ، امر رسول الله المسلمين بان يقوموا فينحروا ، والمفاجأة حصلت هنا ، حيث لم يقم احد منهم ، حتى بعد ان كررها ثلاث مرات، فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة، فذكر لها ما لقي من الناس، فقالت: يا رسول الله، أتحب ذلك؟ اخرج، ثم لا تكلم أحداً كلمة حتى تتحرر بدنك، وتدعو حالقك فيحلقك، فقام فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك، نحر بُدْنَهُ، ودعا حالقه فحلقه، فلما رأى الناس ذلك قاموا فنحروا، وجعل بعضهم يطلق بعضاً، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً، وكانوا نحروا البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة، ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماً كان لأبي جهل، كان في أنفه بُرَّةٌ من فضة، ليغيظ به المشركين ، فدعا لهم رسول الله ، فقال (( يرحم الله المحلقين ، قالوا: والمقصرين يا رسول الله؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا والمقصرين يا رسول الله ؟ قال: يرحم الله المحلقين، قالوا: والمقصرين يا رسول الله ؟ قال: والمقصرين، فقالوا: يا رسول الله: فلم ظهرت الترحيم للمحلقين دون المقصرين؟ قال: لم يشكوا )) . ( ٢٧ )

وبعد ان انهى المسلمون شعائرهم عند الحديبية ، رجعوا إلى المدينة بعد أن غابوا عنها شهراً ونصف الشهر ، منها بضعة عشر يوماً ، ويقال عشرين يوماً ، مكثوا بالحديبية. وفي طريق العودة تكررت معجزة النبي (صلى الله عليه وسلم) في تكثير الطعام والماء ، مثلما حدث في طعام جابر يوم الخندق ، وتكثير ماء بئر الحديبية ، فقد ذكر سلمة بن الأكوع أنهم عندما أصابهم الجوع وكادوا أن يذبحوا رواحلهم دعا الرسول بأزواد الجيش ، فلم يتجاوز روضة العنز ، فأكلوا حتى شبعوا جميعاً وحشوا جريهم، ثم جيء له بأداة وضوء فيها نطفة ماء فأفرغها في قده ، فتوضأ منها كل الجيش . ( ٢٨ )

### محاولة خرق الصلح

ولما رأى شباب قريش الطائشون، الطامحون إلى الحرب، رغبة زعمائهم في الصلح فكروا في خطة تحول بينهم وبين الصلح، فقرروا أن يخرجوا ليلاً، ويتسللوا إلى معسكر المسلمين، ويحدثوا أحداثاً تشعل نار الحرب، وفعلاً قد قاموا بتنفيذ هذا القرار، فقد خرج سبعون أو ثمانون منهم ليلاً فهبطوا من جبل التتعيم، وحاولوا التسلل إلى معسكر المسلمين، غير أن محمد بن مسلمة قائد الحرس اعتقلهم جميعاً.

ورغبة في الصلح أطلق سراحهم النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم، وفي ذلك وَهُوَ الَّذِي أَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ آيَاتِهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ } ( ٢٩ )

### أمر المستضعفين بمكة بعد الصلح

ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، واطمأن بها، انفلت رجل من المسلمين، ممن كان يعذب في مكة، وهو أبو بصير، رجل من ثقيف حليف لقريش، فأرسلوا في طلبه رجلين، وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: العهد الذي جعلت لنا. فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة، فنزلوا يأكلون من تمر لهم، فقال أبو بصير لأحد الرجلين (( والله إنني لأرى سيفك هذا يا فلان جيداً، فاستله الآخر أفضال: والله إنه لجيد، لقد جرَّبتُ به ثم جرَّبتُ . فقال أبو بصير: أرني أنظر إليه، فأمكنه منه، فضربه حتى برد )) .

وفر الآخر حتى أتى المدينة، فدخل المسجد يعدو، فقال رسول الله حين رآه: (لقد رأى هذا ذعراً)، فلما انتهى إلى النبي قال: قُتِلَ صاحبي، وإني لمقتول، فجاء أبو بصير وقال يا نبي الله، قد والله أو في الله ذمتك، قد رددتني إليهم، ثم أنجاني الله منهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمه، مسعر حرب لو كان له أحد)، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم، فخرج حتى أتى سيف البحر، وبنفلت منهم أبو جندل بن

سهيل، فلحق بأبي بصير، فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمع منهم عدد ، ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها، فقتلوه وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبي تتأشده الله والرحم لما أرسل، فمن أتاه فهو آمن، فأرسل النبي إليهم، فقدموا عليه المدينة. ( ٣٠ )

### نزول سورة الفتح

توائم نزول سورة الفتح ، مع عودة المسلمين الى المدينة ، حيث قال تعالى {إنا فتحنا لك فتحا مبينا} ( ٣١ )

وقال عنها الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ( لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ) .

لقد فرح المسلمون بذلك فرحاً غامراً ، وانجلت تلك السحابة من الغم ، وأدركوا قصورهم عن إدراك كل الأسباب والنتائج ، وأن الخير في التسليم لأمر الله ورسوله.

وقد تنزلت سورة الفتح وهم في أول الطريق إلى المدينة ، فاندھش الصحابة أن يسمى ذلك الصلح فتحاً مبيناً ونصراً عزيزاً ، مع أنهم قد صدّوهم عن المسجد الحرام ، والهدى معكوفاً أن يبلغ محله ، فأخبرهم عليه لصلاة والسلام أنه أعظم الفتح ؛ إذ رضي القرشيون أن يدفعونا عن بلادهم بالمعاهدة ، ويرغبوا في أخذ الأمان منا ، وقد أمكننا الله ممن أرادوا أن يأخذونا على حين غرّة ، وقذف في قلوبهم الرعب ، وردنا سالمين غانمين مأجورين ، ثم قال: فهذا أعظم الفتح ، أنسيتم يومئذ ؛ إذ تصعدون ولا تلؤون على أحد ، وأنا أدعوكم في أخراكم ، أنسيتم يوم الأحزاب ؛ إذ جاؤوكم من فوقكم ، ومن أسفل منكم ، وإذ زاغت الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، وتظنون بالله الظنون! ، فقال المسلمون: صدق الله ورسوله ، وهو أعظم الفتح ، والله يا رسول الله ما فكّرنا فيما ذكرت ، ولأنت أعلم بالله ، وبالأمر منا.



وقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ، ولكن بعد عام ، حيث أُخْلِيتْ لَهُم الكعبة ثلاثة أيام ، فدخلوا المسجد الحرام آمنين ، واعتمروا ، ثم حلق بعضهم ، وقصّر الآخرون وهم آمنون لا يخافون .

وأما قوله تَفَلَّلِمْ (مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ) ٣٢

فيدخل فيه كلُّ ما ترتب على الصلح من خير ، وفي مقدمته فتح خيبر ومغانمها ، ثم دخول كلِّ عاقلٍ بلغته الدعوة في الإسلام ؛ حتى قفز عدد الجيش في عامين من أربع عشرة مائة إلى عشرة آلاف ، وقد خاطب رسولنا عليه الصلاة والسلام الملوك والزعماء في زمانه ، فمنهم من أسلم كالمقوقس ، فأسلمت معه مصر ، ومنهم من مزَّقَ الكتاب ككسرى ، فمزَّقَ الله ملكه ، ثم نقضت قريشٌ عهدها ، فزحف إليهم المسلمون ، وفتحوا مكة عنوةً ، ودخل في الإسلام ألفان من الطلقاء ، ثم كانت غزوة حنين وغنائمها الجمة ، وكان حصار الطائف ، ثم دخل الناس في دين الله أفواجا ، قبل التوجه إلى تبوك لصدِّ الزحف الروماني .

ثم كانت فيه وفي أصحابه ، حتى انتهى من ذكر البيعة ، فقال جل ثناؤه إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ تَكَثَّ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ

أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوقٌ تَبَهُ أَجْرًا عَظِيمًا { ٣٣

ثم ذكر من تخلف عنه من الأعراب ، ثم قال : حين اتسفرهم للخروج معه فأبطئوا عليه :

يَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا . ( ٣٤ )

ثم القصة عن خبرهم وما عرض عليهم من جهاد القوم أولي البأس الشديد ، ونعم الله

عليهم بالرضوان والمغفرة ، حيث اكد ذلك رب العزة في كتابه الكريliqueدُرَّ ضِيَّ اللَّهِ

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ

فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً

يَأْخُذُونَهَا فَجَعَلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَدِيمًا } ( ٣٥ )  
(

ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ما كان من امر سهيل بن عمرو مع رسول الله حين رفض أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وأن محمدا رسول الله، اذ قال تعالى إذ لجعل الذين كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الدَّمِيَّةَ الدَّمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنزَلْنَا بِكِتَابَتِهِ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} ٣٦  
ثم قال لئن تعالينا بندي الله رسول الله رؤيا بالحق لتدخلن سد الجدار الحرام إن شاء الله آمين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا} ( ٣٧ )

أي لرؤيا رسول الله عليه وسلم التي رأى، أنه سيدخل مكة آمنا لا يخاف؛ يقول: محلقين رؤوسكم، ومقصرين معه لا تخافون، فعلم من ذلك ما لم تعلموا: فجعل

من دون ذلك فتحا قريبا} ٣٨

فجعل من دون ذلك فتحا قريبا صلح الحديبية.

فما فتح في الإسلام فتح قبله كان أعظم منه، إنما كان القتال حيث التقى الناس فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب وأمن الناس، بعضهم بعضاً، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة، فلم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً إلا دخل فيه، ولقد دخل في السننين اللتين اعقبنا الصلح مثل من كان في الإسلام قبل ذلك أو أكثر . ( ٣٩ )

### المهاجرات والإباء عن ردهن بعد الصلح

في الوقت الذي رجع فيه الرسول ومن معه من المسلمين الى المدينة ، وبدأوا بما انعم الله عليهم من الامن والطمأنينة في نشر تعاليم الدين الحنيف ، جاء نسوة مؤمنات فسأل أولياؤهن أن يردهن عليهن بالعهد الذي تم في الحديبية، فرفض الرسول طلبهم هذا ؛ وعندما جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مهاجرة لم يردها إلى أهلها عندما طلبوها ، ( ٤٠ )

لما أنزل الله في النساء { إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ، الله أعلم بإيمانهن

...

فكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) لهذا يختبرهن ، فإن كن خرجن بسبب الإسلام استبقاهن مع دفع مهورهن لأزواجهن ، وكان قبل الصلح لا يعيد إليهم مهور الزوجات. وهذه الآية الواردة في عدم رد المهاجرات المسلمات إلى الكفار هي التي استثنت من شرط الرد وحرمت المسلمات على المشركين { ولا تمسكوا بعصم الكوافر } .٤١

بدليل أن الكلمة التي كتبت في المعاهدة بصدد هذا البند هي: (وعلى أنه لا يأتيك منا رجل، وإن كان على دينك إلا رددته علينا) ، فلم تدخل النساء في العقد رأساً. ( ٤٢ )  
وأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهَا الذِّكْرَ لِئَلَّا يَأْمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ } ،  
حتى يبلغنكم الكوافر { ( ٤٣ )

### المكتسبات التي حققها المسلمون من صلح الحديبية

من خلال سير أغوار بنود صلح الحديبية مع خلفياته لا يشك أنه فتح عظيم للمسلمين، فقريش لم تكن تعترف بهم أي اعتراف ، بل كانت تهدف لاستئصال شأفتهم، وتنتظر أن تشهد يوماً ما نهايتهم، وكانت تحاول بأقصى قوتها الحيلولة بين الدعوة الإسلامية

وبين الناس، بصفتها ممثلة الزعامة الدينية والصدارة الدنيوية في جزيرة العرب، ومجرد الجنوح إلى الصلح اعتراف بقوة المسلمين، وأن قريشاً لا تقدر على مقاومتهم. فالبند الأول وضع حد لصد قريش عن المسجد الحرام، وليس فيه ما يشفي قريشاً سوي أنها نجحت في الصد لذلك العام الواحد فقط.

أما البند الثاني فهو جزء ثان لهذا الفتح المبين، فالمسلمون لم يكونوا بادئين بالحروب، وإنما بدأتها قريش، يقول الله تَعَالَى: **بَبَوُّكُمْ وَأَوْلَ مَرَّةٍ { ٤٤ } .**

أما المسلمون فلم يكن المقصود من دورياتهم العسكرية إلا أن تفيق قريش عن غطرستها وصددها عن سبيل الله، وتعمل معهم بالمساواة، كل من الفريقين يعمل على شاكلته، فالعقد بوضع الحرب عشر سنين حد لهذه الغطرسة والصد، ودليل على فشل من بدأ بالحرب وعلى ضعفه وانهيائه.

البند الثالث يدل بفحواه على أن قريشاً نسيت صدارتها الدنيوية وزعامتها الدينية، وأنها لاتهمها الآن إلا نفسها، أما سائر الناس وبقية جزيرة العرب فلو دخلت في الإسلام بأجمعها، فلايهم ذلك قريشاً، ولا تتدخل في ذلك بأي نوع من أنواع التدخل. أليس هذا فشلاً ذريعاً بالنسبة إلى قريش؟ وفتحا مبيناً بالنسبة إلى المسلمين. ( ٤٥ )

إن الحروب الدامية التي جرت بين المسلمين وبين أعدائهم لم تكن أهدافها . بالنسبة إلى المسلمين . مصادرة الأموال وإبادة الأرواح، وإفناء الناس، أو إكراه العدو على اعتناق الإسلام، وإنما كان الهدف الوحيد الذي يهدفه المسلمون من هذه الحروب هو الحرية الكاملة للناس في العقيدة والفيرين (شَاءَ فَلَئُوْ مِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلَئِكْفُرُ { ٤٦

لا يحول بينهم وبين ما يريدون أي قوة من القوات، وقدحصل هذا الهدف بجميع أجزائه ولوازمه، وبطريق ربما لا يحصل بمثله في الحروب مع الفتح المبين، وقد كسب المسلمون لأجل هذه الحرية نجاحاً كبيراً في الدعوة، فبينما كان عدد المسلمين لا يزيد على ثلاثة آلاف قبل الصلح صار عدد الجيش الإسلامي عند فتح مكة عشرة آلاف.

ان قريش اعطت هذه الخلة خلال الثلاث للمسلمين، وحصلت بإزائها خلة واحدة فقط ، وهي ما في البند الرابع، ولكن تلك الخلة تافهة جداً، ليس فيها شيء يضر بالمسلمين، فمعلوم أن المسلم ما دام مسلماً لا يفر عن الله ورسوله ، وعن مدينة الإسلام، ولا يفر إلا إذا ارتد عن الإسلام ظاهراً أو باطناً، فإذا ارتد فلا حاجة إليه للمسلمين، وانفصاله من المجتمع الإسلامي خير من بقاءه فيه، وهذا الذي أشار إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوله: (إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله). وأما من أسلم من أهل مكة فهو وإن لم يبق للجوئه إلى المدينة سبيل لكن أرض الله واسعة، ألم تكن الحبشة واسعة للمسلمين حينما لم يكن يعرف أهل المدينة عن الإسلام شيئاً؟ وهذا الذي أشار إليه النبي بقوله: (ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً).

### الخاتمة

لقد اثبتت الوقائع التاريخية أن ذلك الصلح كان نتاج حكمة سياسية وبعد نظر عميقين، وأنها أتت بعواقب عظيمة الفائدة للإسلام وللجزيرة العربية بشكل عام. ونستطيع ان نوجزها بالنقاط التالية :-

- ١- كانت المرة الأولى التي تعترف فيها قريش بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كند لها، لا كمترد نبذته القبيلة ، وكقوة عسكرية وسياسية منظمة، بل وكانت تلك المرة الأولى التي تعترف مكة بالدولة الإسلامية في المدينة.
- ٢- تعتبر موافقة قريش على حق المسلمين بزيارة الحرم والحج كان، بالدرجة نفسها، اعترافاً من قبلها بالإسلام كديانة قائمة ومعترف بها في الجزيرة العربية.
- ٣- انتشار الإسلام بعد المعاهدة بصورة أسرع وأوسع مما كان عليه الحال من قبل . وبينما كان عدد الذين شهدوا الحديبية حوالي ١٤٠٠ مسلم، فإن عدد الذين شهدوا فتح مكة بعد سنتين من الحديبية بلغ أكثر من عشرة آلاف.

- ٤- ذهاب هيبية قريش ، بدليل مبادرة خزاعة الانضمام إلى حلف المسلمين دون خشية من قريش كما كان في السابق.
- ٥- أتاح الصلح للمسلمين التفرغ ليهود خيبر خاصة ويهود تيماء وفدك بصفة عامة.
- ٦- مكّن الصلح لنبيّ (صلى الله عليه وسلم ) من ان يرأسل الملوك ورؤساء الدول خارج الجزيرة لدعوتهم إلى الاسلام، وأن يستعدّ لغزوة مؤتة، كخطوة لنقل الإسلام خارج منطقة الجزيرة العربية.
- ٧- جاءت نتائج بعض الشروط في مصالح المسلمين ، واكبر دليل ما حصل لابا بصير وابو جندل عندما فرا من المشركين ولجأ إلى المسلمين وردهم رسول الله عليه وسلم ، وكونوا مجموعة مع من لحقهم من المسلمين ، أخذت تتعرض لقوافل قريش ، فأرسلت قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تناشده أن يعطيهم الأمان بالمدينة ، فأرسل إليهم ، وهم بناحية العيص ، فجاؤوا ، وكانوا قريبا من الستين أو السبعين رجلاً.
- ٨- في قصة أبي بصير وأبي جندل ورفقائهم ، نموذج يقتدى به في الثبات على العقيدة وبذل الجهد في نصرتها وعدم الاستكانة للطغاة.

### وخلصا القول ....

يعتبر صلح الحديبية الاساس المتين الذي قامت عليه الدولة العربية الاسلامية ، بل هو بحكم المنطق والعقل السبب الرئيسي في انطلاق امة الاسلام الى العالمية ، فخلال سنتين من المدة التي دام بها الصلح استطاع الرسول الفذ ( صلى الله عليه وسلم ) من بناء الاسس الصحيحة لامة قدر لها رب العزة ان تبقى الى قيام الساعة ، بحكمة عالية ، وعقلية راجحة اساسها قول السميع العليم ( وما ينطق عن الهوى ، ان هو الا وحي يوحى ) .

الامر الاخر ، ان الصلح كان السبب الاول والمباشر ، الذي اظهر الدين الاسلامي كدين معترف به ، وسبب لوجود دولة معترف بها في محيطها الجغرافي الضيق ، والذي اتسع فيما بعد ليصبح اكبر دولة ، او نستطيع ان نعتبرها امبراطورية ، امتدت من الصين الى فرنسا .

كما ان الصلح اعطى للمسلمين المجال الواسع لنشر الدين الاسلامي في بقاع الجزيرة العربية اولا ، ثم تعدها الى محيطها الاقليمي الاكبر ، وما شمله من ارض مصر وبلاد فارس ، وارض الروم ، وما تبعها من فتح الاهي كبير تمثل في عودة ما بناه الجد الاكبر ابراهيم الخليل ( عليه السلام ) بيت الله الحرام ، الى المسلمين ولبقى الى ما شاء الله له ان يبقى يذكر فيه اسمه جل جلاله .

## الهوامش

١\*

ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ( ٢١٣- او ٢١٨ ) ،  
السيره النبوية ، ج ٤ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ص ٩ .  
الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، تحقيق محمد أبو  
الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت ، ص ١١٦ .

=====

( ٢ )

ابن خياط ، خليفة بن خياط العسقري ت: ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م ، تاريخ خليفة ، رواية  
بقي بن خالد حققه وقدم له الاستاذ الدكتور سهيل زكار دار الفكر للطباعة والنشر  
والتوزيع ، ص ٢٦ / او رقم ٤٨ .

ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل الدمشقي ، البداية والنهاية، ج ٤، غزوة الحديبية، دار  
الريان للتراث، ص ١٧٨.

ابن حبان ، الحافظ أبو الحاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، السيرة  
النبوية وأخبار الخلفاء ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص ١٢٣ .

الحلي ، علي بن برهان الدين ، السيرة الحلبية وهو الكتاب المسمى ( إنسان العيون  
في سيرة الأئمة المأمون ) ، ج ٣ ، دار المعرفة للنشر / - بيروت ، ومكتبة المشكاة  
الاسلامية ، ص ٦٧ .

=====

( ٣ )

ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري ( ٢١٣- او ٢١٨ ) ،  
السيره النبوية ، ج ٤ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ص ٩ .



الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت ، ص ١١٦ .

القاضي عياض ، ضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٦هـ - ٥٤٤هـ) ، كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق وتقديم محمود بن عبد الوهاب السالمي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة . ١٩٦٦م ، ص ٤١١ - ٤١٣ .

ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (٦٧١هـ - ٧٣٤هـ) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، المجلد الثاني ، ص ١٠ .

الأندلسي ، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، ج٢، تحقيق د . محمد كمال الدين عز الدين علي ، عالم الكتب للنشر - بيروت - ١٤١٧هـ ، ط ١ ، ص ٢٠٥ .

السهيلي ، أبي القاسم السهيلي ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٤ ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، طبعة ١٣٨٧هـ ، ص ٢٧ .

ابن حبيب ، الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر بن حبيب ، المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : د مصطفى محمد حسين الذهبي ، دار الحديث للنشر - القاهرة - ١٩٩٦م ، ط ١ ، ص ٦٧ .

=====

( ٤ )

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الشمائل الشريفة ، تحقيق حسن بن عبيد باحبيشي ، دار طائر العلم للنشر والتوزيع ، ص ١٠ .

الصلابي ، الدكتور علي محمد الصلابي ، السيرة النبوية ، عرض وقائع وتحليل احداث ، ج ٢ ، الشركة الليبية للطباعة والنشر عام ٢٠٠٠م ، ص ٢٣٦ .

القران الكريم الفتح ١١

=====

٦

الواقدي، محمد عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ) ، ج ٢ ، تحقيق د. مارسدن جونز، عالم  
الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ص ٩٧٤.

=====

٧

الطبري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٦ - ١١٧ .  
ابن كثير ، البداية والنهاية، ج ٤ ، غزوة الحديبية ، ص ١٨٨ .

=====

٨

ابن كثير ، المصدر نفسه ، ص ١٧٩ .  
الصلابي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ / ٢٣٧ .

=====

٩

ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٠ .  
ابن كثير ، البداية والنهاية، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٧٩ .  
البخاري، محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في  
الجهاد (٢٣٧/٣) رقم ٢٧٣٢، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م .

ابن حبان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

الأندلسي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ .

١٠

السهيلي ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٩ .

الأندلسي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٥٥ - ١٥٦ .

الخضري ، محمد ابن الشيخ عفيفي الباجوري ، اليقين فى سيرة سيد المرسلين ، مكتبة

المشكاة الاسلامية ، ص ١٠٠ .

=====

١١

محمود شيت خطاب ، الرسول القائد ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة بغداد الطبعة

الثانية، ١٩٦٠م.

=====

( ١٢ )

ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١١ .

الطبري، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٨ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٧٩ / ١٨٠ .

ابن الجوزي ، الوفا بتعريف فضائل المصطفى ، ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، الباب

الرابع والعشرون ، ص ٤١٣ .

ابن حبان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

الأندلسي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ .

الخضري ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

=====

( ١٣ )

ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٢ .

الطبري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٨ .

ابن حبان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ - ١٢٤ .

====

( ١٤ )

الطبري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية ، ص ١٨١ .

ابن القيم الجوزي رَازِي الْمَعَادِ فِي هُدَى خَيْرِ الْعِبَادِ ، تحت رقم ١٢٣ ، ص ٤٢ .

الكتاني ، عز الدين بن جماعة ، المختصر الكبير فى سيرة الرسول ، مكتبة المشكاة

الاسلامية ، ص ٤٣ .

الأنصاري ، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة ، المصباح المضيء في

كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، ج ١ ، تحقيق

محمد عظيم الدين ، عالم الكتب للنشر - بيروت - ١٤٠٥ هـ ، ص ١٧٦ .

خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم ، مكتبة المشكاة الاسلامية

، ص ٤٩٨ - ٤٩٩ .

=====

( ١٥ )

ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٣ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

الأندلسي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ .

=====

( ١٦ )

الطبري الجزء الثاني صفحة ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية ، ص ١٨٠ - ١٨١ .

ابن حبان ، المصدر السابق، ص ١٢٤ .

=====

( ١٧ )

ابن هشام، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٦ .

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٨٢ .

ابن الجوزى ، المصدر السابق، ص ٤١٣ .

الأندلسي ، أبو المصدر السابق، ج ٢ ، ص ٢٠٩

السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر ، كفاية الطالب اللبيب في

خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م ، ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

=====

( ١٨ )

ابن خياط ، المصدر السابق، ص ٢٦ / او رقم ٤٩ .

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ( ١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ ) ، فضائل

الصحابة ، تحت رقم ٧٣٧ ، ص ١٦١ .

ابن حبان ، المصدر السابق، ص ١٢٤ .

الأندلسي ، المصدر السابق، ج ٢ ، ص ١٥٨ .

=====

١٩

القران الكريم الفتح ١٨

=====

٢٠

ابن هشام ،المصدر السابق، ج ٤ ، ص ١٧ .  
ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله  
عليه وسلم ، باب غزوة الحديبية ، ام الكتاب للابحاث والدراسات الالكترونية .  
ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٨٢ .  
الأندلسي ، المصدر السابق، ج ٢ ، ص ٢١٠ .

=====

( ٢١ )

ابن هشام ، المصدر السابق، ج ٤ ، ص ١٨ .  
الطبري ، المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٢٢ .  
ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٨٣ .  
محب الدين الطبري ، أبو جعفر أحمد بن عبدالله الطبري(ت٦٩٤هـ ) ، الرياض النضرة  
في مناقب العشرة ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص ٨٣ .  
ابن حبيب ، المصدر السابق، ص ٦٧ .

=====

( ٢٢ )

ابن هشام ١٢، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ١٩ .  
ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٨٣ .  
الأنصاري ، المصدر السابق ، ج ١، ص ١١ .  
السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٤ .  
خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم ، مكتبة المشكاة الاسلامية  
، ص ٤٩٨ - ٤٩٩ .

( ٢٣ )

ابن الملقن ، أبو حفص عمر بن علي الأنصاري ، غاية السؤل في خصائص الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الإسلامية  
- بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ٢٢ .

=====

( ٢٤ )

العسقلاني ، الحافظ ابن حجر ، فتح الباري ، ج٥، دار المعرفة، بيروت، لبنان ،  
ص٣٤٣.

محب الدين الطبري ، ، خلاصة سير سيد البشر ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص  
١١ .

الأندلسي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص ١٦٠.

=====

( ٢٥ )

ابن هشام ،المصدر السابق، ج٤ ، ص ٢٠.

ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٤، غزوة الحديبية ، ص١٨٤.

ابن الجوزي ، ،المصدر السابق، ص٤١٢ - ٤١٣.

الأندلسي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص ٢١٢

السيوطي ،المصدر السابق، ص٣٠٥ .

=====

( ٢٦ )

ابن هشام ،المصدر السابق، ج٤ ، ص ٢٠.

ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص١٨٤.

ابن الجوزي ، المصدر السابق، ص ٤١٣-٤١٢ .

=====

( ٢٧ )

- ابن هشام ،المصدر السابق، ج٤ ، ص ٢١ .  
الطبري ، المصدر السابق ، ج٢ . ص ١٢٤ .  
ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٤ ، ، غزوة الحديبية ص١٨٤ .  
ابن كثير ،الفصول في اختصار سيرة الرسول، باب غزوة الحديبية .  
الأندلسي ، المصدر السابق، ج٢ ، ص ٢١٣

=====

( ٢٨ )

- ابن هشام ،المصدر السابق، ج٤ ، ص ٢١ / ٢٢ / ٢٣ .  
القا ضي عياض ،المصدر السابق، ص ٤١١ .

=====

٢٩

[الفتح: ٢٤]

=====

٣٠

- ابن هشام ، المصدر السابق، ج٤ ، ص ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ .  
الطبري ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ١٢٥ .  
الشافعي ، محمد بن عمر بحرق الحضرمي ، حذاق الأنوار ومطالع الأسرار فى سيرة  
النبي المختار ، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول ، دار الحاوي للنشر - بيروت -  
١٩٩٨م ، الطبعة الأولى ، ص ٨ .  
الأندلسي ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢١٨



=====

( ٣١ )

الفتح ١

=====

٣٢

الفتح ٢٧ .

=====

٣٣

الفتح ١٠

=====

٣٤

الفتح ١٠ - ١١ .

=====

٣٥

سورة الفتح (١٨-٢١) .

=====

٣٦

الفتح ٢٦

=====

٣٧

سورة الفتح (٢٧)

٣٨

الفتح ٢٧

=====

٣٩

- ابن هشام، المصدر السابق، ج ٤ ، ص ٢١ / ٢٢ / ٢٣ .  
الطبري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ .  
ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، غزوة الحديبية، ص ١٨٥ .  
ابن كثير ،الفصول في اختصار سيرة الرسول، باب غزوة الحديبية .  
السيوطي ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ .

=====

٤٠

- الطبري ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٢٦ .  
ابن كثير ،الفصول في اختصار سيرة الرسول، باب غزوة الحديبية .  
الأندلسي ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢١٩ - ٢٢٠

=====

٤١

المتحنة ١٠

=====

٤٢

- ابن هشام ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٢٥ / ٢٦ .  
مهدي رزق الله ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، ص ٤٨٨ .

=====

٤٣

المتحنة: ١٠

=====

٤٤

التوبة: ١٣

=====

٤٥

المباركفوري ، صفي الرحمن ، الرحيق المختوم ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت  
/لبنان، ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

=====

٤٦

الكهف: ٢٩.

=====

## قائمة المراجع والمصادر

### المراجع

١

القرآن الكريم

=====

٢

ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني ( ١٦٤ هـ - ٢٤١ هـ ) ، فضائل الصحابة ، تحت رقم ٧٣٧ ، ص ١٦١ .

=====

٣

ابن حبان ، الحافظ أبو الحاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص ١٢٣ .

=====

٤

ابن حبيب ، الإمام المؤرخ الأديب الحسن بن عمر بن حبيب ، المقتفى من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : د مصطفى محمد حسين الذهبي ، دار الحديث للنشر - القاهرة - ١٩٩٦م ، ط ١ ، ص ٦٧ .

=====

٥

ابن خياط ، خليفة بن خياط العسقري ت: ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م ، تاريخ خليفة ، رواية بقي بن خالد حققه وقدم له الاستاذ الدكتور سهيل زكار دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٢٦ / او رقم ٤٨ .

٦

ابن سعد ، محمد بن سعد ، الطبقات ، مطبعة بريل ليدن

=====

٧

ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (٦٧١ هـ - ٧٣٤ هـ) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، المجلد الثاني ، ص ١٠ .

=====

٨

ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل الدمشقي ، البداية والنهاية، ج٤، غزوة الحديبية، دار الريان للتراث، ص١٧٨ .

=====

٩

ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير ، الفصول في اختصار سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، باب غزوة الحديبية ، ام الكتاب للابحاث والدراسات التاريخية ، المملكة العربية السعودية .

=====

١٠

ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (٢١٣- او ٢١٨ ) ، السيره النبوية ، ج٤ ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ص ٩ .

=====

١١

ابن الجوزي ، الوفا بتعريف فضائل المصطفى ، ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، الباب  
الرابع والعشرون ، ص ٤١٣ .

=====

١٢

ابن القيم الجوزي رَازِدِيَّ الْمَعَادِ فِي هُدَى خَيْرِ الْعِبَادِ ، تحت رقم ١٢٣ ، ص ٤٢ .

=====

١٣

الأندلسي ، أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي  
رسول الله والثلاثة الخلفاء، ج ٢، تحقيق د . محمد كمال الدين عز الدين علي ، عالم  
الكتب للنشر - بيروت - ١٤١٧هـ ، ط ١ ، ص ٢٠٥ .

=====

١٤

الأنصاري ، أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن حديدة ، المصباح المضيء في  
كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، ، ج ١ ، تحقيق  
محمد عظيم الدين ، عالم الكتب للنشر - بيروت - ١٤٠٥هـ ، ص ١٧٦ .

=====

١٥

البخاري، محمد إسماعيل البخاري، صحيح البخاري ، كتاب الشروط ، باب الشروط في  
الجهاد (٢٣٧/٣) رقم ٢٧٣٢، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

=====

١٦

الحلبي ، علي بن برهان الدين ، السيرة الحلبية وهو الكتاب المسمى ( إنسان العيون  
في سيرة الأيمن المأمون) ، ج ٣ ، دار المعرفة للنشر / - بيروت ، ومكتبة المشكاة  
الاسلامية ، ص ٦٧ .

=====

١٧

السهيلي ، أبي القاسم السهيلي ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٤  
، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، طبعة ١٣٨٧هـ ، ص ٢٧ .

=====

١٨

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، الشمائل الشريفة ، تحقيق حسن بن  
عبيد باحبيشي ، دار طائر العلم للنشر والتوزيع ، ص ١٠ .

=====

١٩

السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر ، كفاية الطالب اللبيب في  
خصائص الحبيب (الخصائص الكبرى) ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ -  
١٩٨٥م ، ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

=====

٢٠

الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري ، ج ٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم، دار سويدان، بيروت ، ص ١١٦ .

=====

٢١

القاضي عياض ، ضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٦هـ - ٥٤٤هـ)  
، كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، تحقيق وتقديم محمود بن عبد الوهاب  
السالمي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة . القاهرة . ١٩٦٦م ، ص ٤١١ - ٤١٣ .

=====

٢٢

الواقدي، محمد عمر بن واقد (ت ٢٠٧ هـ)، المغازي ، ج ٢ ، تحقيق د. مارسدن  
جونس، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، ص ٩٧٤ .

=====

٢٣

محب الدين الطبري ، أبو جعفر أحمد بن عبدالله الطبري(ت٦٩٤هـ ) ، الرياض النضرة  
في مناقب العشرة ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص ٨٣ .  
محب الدين الطبري ، ، خلاصة سير سيد البشر ، مكتبة المشكاة الاسلامية ، ص  
. ١١

الأندلسي ، المصدر السابق، ج ٢ ، ص ١٦٠ .

=====

٢٤

ابن الملقن ، أبو حفص عمر بن علي الأنصاري ، غاية السؤل في خصائص الرسول  
صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد الله بحر الدين عبد الله ، دار البشائر الإسلامية  
- بيروت - ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م. عدد الأجزاء / ١ ، ص ٢٢ .

=====

٢٥



المدرس المساعد جاسم محمد هذال

صلح الحديبية ، انطلاق امة

---

العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر(ت ٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ ) ،  
الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، حرف الحاء ( برقم ١٨٢٨ ).

====

٢٦

العسقلاني ، فتح الباري ، ج ٥، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ص ٣٤٣.

=====

٢٧

الشافعي ، محمد بن عمر الحضرمي ، حذاق الأنوار ومطالع الأسرار فى سيرة النبى  
المختار ، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول ، دار الحاوي للنشر - بيروت -  
١٩٩٨ م ، الطبعة الأولى ، ص ٨ .

### المصادر

٢٨

ابو الحسن النبوي ،السيرة النبوية، دار الشروق، جدة، طبعة اخرى دار التوزيع والنشر  
الاسلامية،القاهرة،ط٧،١٩٨٧ م.

=====

٢٩

اكرم العمري ، السيره النبويه الصحيحة،ج١، مكتبة العلوم والحكم بالمدينه المنوره،  
ط١، ١٩٩٢.

=====

٣٠

الخضرى ، محمد ابن الشيخ عفيفي الباجوري ، اليقين فى سيرة سيد المرسلين ، مكتبة  
المشكاة الاسلامية ، ص١٠٠ .

=====

٣١

الصلابي ، الدكتور علي محمد الصلابي ، السيرة النبوية ، عرض وقائع وتحليل  
احداث ، ج٢ ، الشركة اللببية للطباعة والنشر عام٢٠٠٠م ، ص ٢٣٦ .

=====

٣٢

الكتاني ، عز الدين بن جماعة، المختصر الكبير فى سيرة الرسول ، مكتبة المشكاة  
الاسلامية ، ص٤٣ .

=====

٣٣

المباركفوري ، صفي الرحمن المبار كفوري ، الرحيق المختوم ، دار الفكر للطباعة  
والنشر ، بيروت /لبنان.

=====

٣٤

خالد محمد خالد ، رجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم ، مكتبة المشكاة الاسلامية  
، ص ٤٩٨ - ٤٩٩ .

=====

٣٥

صالح احمد الشامي ، السيرة النبوية تربية امة وبنلاء دولة ، المكتب الاسلامي ، ط١ ،  
١٩٩٢.

=====

٣٦

عبد الرحمن البر ، الهجرة النبوية المباركة، دار الكلمة، مصر، ط١ ، ١٩٩٧ م .

=====

٣٧

محمود شيت خطاب ، الرسول القائد، ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة بغداد الطبعة  
الثانية، ١٩٦٠م.

=====

٣٨

مهدي رزق الله ، السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية ، ص ٤٨٨ .

=====

المدرس المساعد جاسم محمد هذال  
صلح الحديبية ، انطلاق امة

---